



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединённых Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرية العامة لليونسكو

السيدة إيرينا بوكوفا

بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري

٢١ آذار/مارس ٢٠١٦

يتزامن اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري في عام ٢٠١٦ مع حلول الذكرى السنوية الخامسة عشرة لاعتماد إعلان وبرنامج عمل دوربان بشأن مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب والتعصب في عام ٢٠٠١.

ويؤدي التمييز العنصري إلى الفرقة والانقسام والتناحر والاقْتتال. وهو حجر عثرة يعيق تحقيق السلام بين الدول، ويضعف التماسك الاجتماعي داخل المجتمعات التي ما انفكت تزداد تنوعاً وتعدداً. وتستغل أيديولوجيات طائفية كره الآخر لاقتراح تصفية ثقافية وعرقية واسعة النطاق. ويتواصل الاسترقاق القائم على أسس عرقية أو دينية ويتزايد في العديد من بلدان العالم. وتُتخذ أزمة اللاجئين، التي لم يشهد العالم مثيلاً لها من قبل، ذريعة لترسيخ الآراء المسبقة والحضّ على نبذ الآخر. ويجب علينا اليوم، أكثر مما كان عليه الأمر في أي وقت مضى، مضاعفة الجهود التي نبذلها على الصعيد العالمي من أجل بناء حصون التسامح ومكافحة العنصرية والتعصب في عقول الناس كافة وفي المؤسسات المشتركة.

وسعيّاً إلى مكافحة هذه الآفة التي تتفاقم ويستفحل شرّها بسبب الجهل وكره الآخر، تدعو اليونسكو إلى تعليم المواطنة العالمية، وتنتج أدوات ومعارف كفيّلة بتعزيز التفاهم والتفكير النقدي والمشاركة المدنية والحوار بين الثقافات. وتسعى اليونسكو، عن طريق برنامج طريق الرقيق، إلى التوعية بتاريخ الرق والتحذير من التصورات ومظاهر التمييز الناجمة عنه. ويندرج العقد الدولي للتقارب بين الثقافات (٢٠١٣-٢٠٢٢) والعقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي (٢٠١٥-٢٠٢٤) في عداد الوسائل الفعالة لإثراء الحوار ودحض ذرائع التحيّز العنصري. ويشكل التحالف الدولي للمدن المناهضة للعنصرية، الذي أنشأته اليونسكو، شبكة للنقاش والعمل من أجل تعزيز السياسات العامة والبرامج الرامية إلى مكافحة الاستبعاد. ولذلك أصدرت اليونسكو مؤخراً تقريراً عن العنصرية والتمييز في كرة القدم، وأوردت فيه ممارسات جيدة داعيةً إلى نشرها في الأوساط الرياضية.

وقد يتخذ التمييز العنصري طابعاً عنيفاً وجماعياً، وقد تنص عليه أحياناً قوانين جائرة. وقد يتستر بذرائع ومظاهر خدّاعة، فيحرم كل يوم رجالاً ونساءً من حقوقهم الأساسية فيما يخص العمل والسكن والحياة الاجتماعية بدون المجاهرة بذلك. وينبغي لنا جميعاً أن نساهم في مكافحة العنصرية، كلٌّ على مستواه. وإنني لأدعو اليوم الدول الأعضاء ومنظمات المجتمع المدني والمواطنين إلى الجهر بالحق والخروج عن الصمت والسعي إلى القضاء على التمييز العنصري، إذ لا يمكن بناء مجتمعات أكثر شمولاً وتسامحاً، أي أكثر قوة وقدرة على الاستدامة، ما دام التمييز العنصري موجوداً.

إيرينا بوكوفا